



دبابات إسرائيلية تحاصر شمال قطاع غزة (نقلًا عن "الإنترنت")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

- دورون متسا: ساعة الحرب تدق: نصر الله سمع التلغيم الأميركي والأوروبي، وعلى
هذا الأساس تحدث 2
- تامير هايمان: شهر على الحرب: تحويل الأنفاق في غزة إلى مصيدة موت، وضرورة صوغ
واقع جديد على الحدود الشمالية 4
- يوسي ميلمان: عميحاى إلباهو دمّر 60 عاماً من سياسة الغموض 8
- شلومي إلبار: بعد أن قمنا بإضعاف عباس طوال سنوات، فجأة نريد منه تخليصنا
من الوحل الغزى 10
- يوئيل غوجانسكي وسيما شاين: البعد الإقليمي للحرب: فتح الجبهة اليمنية 13

أخبار وتصريحات

- استمرار القصف الإسرائيلي في الجنوب اللبناني وحزب الله يطلق صواريخ كاتيوشا في
اتجاه كريات شمونة 18
- الجيش الإسرائيلي يعلن أن قواته طوقت مدينة غزة وقامت بفصل شمالي قطاع غزة
عن جنوبه 19
- غانتس يحتج على محاولة نتنياهو الربط بين احتجاج ضباط وجنود الاحتياط على
خطة إصلاح الجهاز القضائي وهجوم "حماس" 20
- تقرير: آلاف الإسرائيليين يتجمعون في تل أبيب ضمن تظاهرة دعم لأهالي الأسرى
وتظاهرات في القدس وأماكن أخرى تطالب باستقالة نتنياهو 22

متوفرة على موقع المؤسسة:

<https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarar-view>

مؤسسة الدراسات الفلسطينية

شارع أنيس النصولي - فردان

ص. ب.: 7164 - 11

الرمز البريدي: 1107 2230

بيروت - لبنان

هاتف

(+961) 1 868387 - 814175 - 804959

فاكس

(+961) 1 814193

ipsbeirut@palestine-studies.org

www.palestine-studies.org

دورون متسا - مستشرق وخبير في النزاع اليهودي العربي
"مكور ريشون"، 2023/11/5

ساعة الحرب تدق: نصر الله سمع التلغثم الأميركي والأوروبي، وعلى هذا الأساس تحدث

- ألقى الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله خطاباً في يوم الجمعة لم يكن بعكس التوجه السائد لدى المحللين، خطاباً أنهزامياً، لا بل أبعد من ذلك. كان خطاب التوترات. زعيم حزب الله يواجه منظومة من التوترات، تماماً مثل إسرائيل، وعبر عنها في كلامه. من جهة، هناك رغبته في توسيع القتال في مواجهة إسرائيل من أجل مساعدة "حماس"؛ ومن جهة ثانية، الإدراك أن مثل هذه الخطوة يمكن أن يعرض لبنان للخطر. لذلك، عرض في خطابه وجهة نظر وسطية، يفهم منها أنه حتى الآن، لن يحرر الناصرة، لكنه لم يتخل أيضاً عن هذا الخيار.
- في الميدان، يلعب نصر الله لعبة بوكر، تحت غطاء استمرار حرب الاستنزاف في الشمال، التي تتعامل مع منطقة الجليل كـ"غلاف لبنان" الذي يشبه "غلاف غزة". وهذا يعني أن لديه أوراقاً في جيبه من أجل إنهاء هذه الحرب بإنجاز. هذا الإنجاز، في نظره، سيكون في عجز إسرائيل عن القضاء على "حماس" وإبقاء معسكر المقاومة سالماً مع حلقاته المرتبطة برأس "الأفعى" في طهران.
- لدى نصر الله أسباب تدعوه إلى تفاؤل حذر. من سمع خطاب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في نهاية الأسبوع، يتكون لديه انطباع بشأن حدوث بداية تغيير في الوضع، ليس لمصلحة إسرائيل تحديداً. لقد تحدث وزير الخارجية كثيراً عن المساعدات الإنسانية، وعن وقف إطلاق النار، بالإضافة إلى كلام محرج عن السلام وحل الدولتين، وتعاطفه

الشخصي مع الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة.

- هناك من يقول إن المقصود ضربية كلامية فقط، موجهة إلى الجهات التقدمية في الحزب الديمقراطي. لكن يمكن التشكيك في هذه الحجة، فالانطباع أن ما جرى ليس مجرد استعراض. بل عبارة عن مواقف أولية تحدد الحزب الديمقراطي الأميركي، والرئيس بايدن أيضاً. مجموعة من التناقضات المتأصلة والعديد من "الاختصارات" الفكرية التي تقود الأميركيين إلى نوع من التناقض الداخلي: من ناحية، دعم القضاء على "حماس"، ومن جهة أخرى، دعم قيام دولة فلسطينية، يمكن أن تؤدي إلى نشوء سيناريو شبيه بما حدث في 7 تشرين الأول/أكتوبر.
- إذا أضفنا إلى التلثم الأميركي التظاهرات في أنحاء العالم، وخصوصاً في أوروبا (برلين ولندن وأوسلو وغيرها) تأييداً لـ "حماس"، نحصل على بداية نقطة التحول ضد مصلحة إسرائيل. لقد فهم نصر الله هذا الأمر عندما دعا إلى تجنيد أطراف إسلامية وغير إسلامية من أجل المعركة.
- وهذا يوصلنا مباشرة إلى قلب التوتر الذي توجد فيه إسرائيل، بين الإدراك أنها بحاجة إلى وقت طويل "لتنظيف" غزة (ربما أشهر)، وبين الإدراك أن حرباً طويلة ستؤدي إلى تآكل مزدوج. الأول، هو تآكل في التفويض الدولي، بما فيه الأميركي، لاستمرار الحرب في غزة، وبصورة خاصة فيما يتعلق بالمحاولة الإسرائيلية، التي تبدو مرفوضة حتى الآن، في أن يكون حزب الله في المرحلة الثانية من الحرب هدفاً عسكرياً ضمن إطار المسعى لتغيير صورة الشرق الأوسط.
- التآكل الثاني الذي لا يقل أهمية، هو في الساحة الداخلية الإسرائيلية. منذ الآن، تُسمع الانتقادات مجدداً ضد الحكومة ورئيسها والضغط بشأن موضوع المخطوفين، بالإضافة إلى تجدد التظاهرات في ساحة كابلان [ساحة الاحتجاجات ضد الإصلاحات القضائية]. هذه الانتقادات سمعت في بداية الحرب، وترافقت مع جهود لوضع استراتيجية سياسية مقابلة، أساسها: صفقة تبادل أسرى تنهي المعركة، وتعبّد الطريق نحو انتخابات وتغيير حكومي.
- هذان العاملان يمكنهما تحويل الإرادة الوطنية والسعي للنصر إلى تراجع

وخسارة استراتيجية. وهذا يوصلنا إلى تصريحات رئيس الحكومة في يوم الجمعة. لقد كانت هذه التصريحات رداً على التحديات المركزية التي ذكرناها سابقاً، وعلى التوجه التراجعي المحتمل في الجهد الحربي الإسرائيلي.

- لقد كانت الرسالة المركزية لرئيس الحكومة أن إسرائيل ستواصل اقتلاع "حماس" من غزة، وستواصل منع دخول الوقود الذي يغذي آلة الحرب لدى "حماس" وترفض وقف إطلاق نار إنساني، لا يشمل تحرير المخطوفين. هذه الرسالة، هدفها إعادة رسم الخطوط الحمراء لإسرائيل في معركتها الحالية، في مواجهة التلميحات والمؤشرات إلى تقويض هذه الخطوط من طرف الأعداء والأصدقاء، على حد سواء.

تامير هايمان – رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية

سابقاً ومدير معهد أبحاث الأمن القومي

موقع "N12"، 2023/11/5

[شهر على الحرب: تحويل الأنفاق في غزة إلى مصيدة موت،

وضرورة صوغ واقع جديد على الحدود الشمالية]

- 30 يوماً مضت على بدء الحرب في غزة، والتي تتركز في الجنوب، لكنها تشمل جبهات أخرى. هذه هي صورة الوضع الحالي.

الجهد القتالي الأساسي في غزة

- المناورة البرية تستمر في التقدم جيداً. جميع المعارك، من دون استثناء، تنتهي بانتصار حاسم للجيش. الحرب ليست جولة في الحديقة – نحن ندفع أثماناً، وسنستمر في دفع أثمان باهظة، لكن يجب القول إن قواتنا البرية تعمل جيداً في غزة، وتقوم بتقشير خطوط الدفاع التابعة لـ "حماس"، الواحدة تلو الأخرى. لا توجد طريقة لوقف الجيش، حتى لو لم يكن هذا واضحاً لقيادات "حماس". المقدم الذي مات، سلمان حبة، يعكس جيداً

تصميم قواتنا وشجاعتهم، لقد ذهب إلى الاشتباك، وجهاً لوجه، لإنقاذ المقاتلين وسقط في المعركة.

- الإنجاز الذي تم تحقيقه منذ الآن في المناورة البرية هو الإجابة عن السؤال والشكوك التي كانت تدور بشأن كفاءة قواتنا البرية. المعركة لم تنته بعد، لكن منذ الآن، يمكن القول إنه لا يوجد شك في مهنية القوات وشجاعتها واندفاعها، هذا فخر لنا.
- استراتيجياً - نحن نخوض معركة في شمالي غزة والمدينة. إنها معركة واحدة فقط، والطريق إلى تحقيق أهداف الحرب كاملة سيكون فيها كثير من المعارك. لن تنتهي الحرب بعد نهاية المعركة الحالية، ستنتهي بالنصر. لا يوجد شك. لكن سيكون هناك مراحل أخرى، وستكون مختلفة كلياً عن أي معركة وشكل آخر، سيكون هناك طرق أخرى، وأيضاً مفاجآت لـ "حماس".
- من الواضح أن الطريق إلى النصر ستمر في المعالجة الجذرية لمنظومة حركة "حماس" التي بنتها تحت الأرض. الآن، الأنفاق التي تسمى "أنفاقاً دفاعية" تشكل تحدياً فعالاً. الحديث يدور حول شبكة من الأنفاق تحت الأرض تشكل مواقع قتال واتصال. هذه الأنفاق تربط ما بين مواقع القيادة وفتحات الخروج والهجوم وإطلاق النار. خلال المرحلة الحالية من القتال، ونحن في داخل منطقة مبنية، فإن هذا التحدي مركّب، لكننا نعرف كيفية التعامل معه:
- نحن نعرف أين توجد فتحات الأنفاق، لقد قصفنا أغلبيتها قبل عامين ونصف (قاموا بترميمها، لكنهم لم يغيروا تخطيط النفق).
- نحن نهاجم الأنفاق من الجو، قبل الخروج والهجوم منها. عدد كبير من "المخربين" يتم دفنهم داخل الردم في الأنفاق.
- خروج "المخربين" من الفتحات متوقع. لذلك، فإن الجاهزية العملية للقوات، والرد السريع والقاتل، يؤديان إلى تعامل أفضل كثيراً مع هذا التحدي.
- وهناك طرق أخرى ومختلفة لتفكيك العدو الموجود تحت الأرض، من دون الدخول والقتال، وقد تكون مصيدة موت.

جبهة الشمال بعد خطاب نصر الله

- أنا لا أوصي بسياسة الانتقال من "التأهب" إلى "الاحتفال"، بعد خطاب نصر الله. يجب القول إن قرار وسائل الإعلام الإسرائيلية، عدم بث خطابه مباشرة، هو قرار إيجابي. الأقوال أقل أهمية مما يجري على الأرض. وكما كتبت في مقالة سابقة، نحن في الشمال تحت مستوى الحرب، وفوق مستوى الاحتكاك. إنها معركة فعلية، حتى لو لم تكن حرباً في هذه المعركة، وحزب الله يجدد في الأيام الأخيرة، ويضيف أدوات جديدة، كما نُشر في وسائل الإعلام خبر استخدام قذيفة ذات وزن ثقيل، تم توجيهها إلى قواعد عسكرية، واستعمال طائرة مسيرة انتحارية، ومن المؤكد أننا نتوقع تصعيداً آخر في القتال، حتى لو بدا أن حزب الله لا يريد لها. على المجتمع الإسرائيلي أن يعرف - إسرائيل قادرة على إدارة معارك في أكثر من جبهة. على نصرالله أن يكون حذراً - إذا نجح أكثر مما يجب، فهذا سيؤدي إلى ضربة قاسية لم يشهدها لبنان سابقاً، وهو ما سيجرّ إلى خراب كامل لما تبقى من هذه الدولة، ومن أجل ماذا؟
- داخلياً، لا يوجد لدى نصر الله أي طريقة جيدة كي يشرح لماذا يضحى بلبنان من أجل غزة. ومن غير المجدي للإيرانيين خسارة حزب الله من أجل غزة. لكن مرة أخرى - دينامية التصعيد غير المسيطر عليه، لا تزال إمكانية واردة.
- على الصعيد الاستراتيجي، يجب بناء الحدود الشمالية الآن، وعدم انتظار اليوم التالي للحرب. كما يجب استغلال الوقت الحالي، بينما القتال لا يزال جارياً، بهدف صوغ واقع جديد هناك بأدوات عسكرية، وأخرى سياسية أيضاً. من الواضح جداً أن انتشار حزب الله على الحدود كما كان عليه قبل السابع من تشرين الأول / أكتوبر، لا يمكن أن يستمر. وكما كتبنا هنا، المرة تلو الأخرى، إسرائيل قبل هذا "السبت الأسود" مختلفة عن إسرائيل ما بعده.

المحور الشيعي والدائرة الثانية

- توزيع المهمات بين الميليشيات الشيعية المدعومة والموجهة من إيران واضحة - عمليات في العراق وسورية ضد القوات الأميركية ومحاولات

إطلاق صواريخ وطائرات مسيّرة من اليمن في اتجاه جنوب البلد. هذه العمليات لا تغيّر في استراتيجية الوضع، والإزعاجات من اليمن تحبطها، حتى الآن، أنظمة الدفاع السعودية والأميركية والإسرائيلية. إيران في هذه المرحلة، لا ترغب في الحرب الشاملة، لكنها في مسار تعلم دائم، ونتوقع تحديات جديدة مع استمرار المعركة في غزة. يجب أن نتذكر أن زعزعة استقرار المدن السّنية لا تزال هدفاً للنظام الإيراني، كجزء من العمليات ضد احتمالات، أو فكرة التطبيع مع إسرائيل.

الساحة الدولية – روسيا والصين

- الدولتان تستغلان الفرصة لدفع الولايات المتحدة خارجاً، عبر زعزعة فكرة التطبيع ووضع العصي في دواليب الأميركيين، في محاولة لخلق واقع جديد في الشرق الأوسط. يجب الانتباه إلى أنه في مقابل الدعم الأميركي غير المسبوق لإسرائيل، فإننا نشهد دعماً غير مسبوق أيضاً من روسيا والصين لـ"حماس".
- يجب أن نفهم أن هذه الحرب هي جزء من تسريع المنافسة بين القوى العظمى على الهيمنة على الشرق الأوسط. الولايات المتحدة كانت أول من ردّ بالدعم لإسرائيل من دون تحفّظ، وليس على مستوى الإعلان فقط – إلّا إن روسيا والصين غير معنيتين بترك المعركة، وبصورة خاصة روسيا. هذه فرصة لنتذكّر مرة أخرى من هي صديقتنا الأهم التي يمكننا الاعتماد عليها في أوقات الطوارئ، وأن نزيل عن الطاولة أفكاراً مختلفة وغريبة كانت تُطرح سابقاً بشأن تنويع الاعتماد على القوى العظمى. وحتى قبل الحرب وبعدها – إسرائيل لا تستطيع الجلوس جانباً في المعركة بين المحاور. يجب أن يكون واضحاً للجميع أين تقف دولة إسرائيل.

عميحاى إياهو دمّر 60 عاماً من سياسة الغموض

- الوزير عميحاى إياهو ألقى هذا الصباح قنبلة نووية، واقترح إلقاءها على غزة، لكنها سقطت على رأس دولة إسرائيل، وعلى مكانتها الدولية المهزوزة، وخصوصاً على تزوّد أعدائنا بالطاقة النووية في ذروة حرب قاسية ودموية. كلامه السخيف، هو كقنبلة قذرة تنتشر مكوناتها وأضرارها بصورة أكبر بعد الضربة الأولى.
- منذ أكثر من 60 عاماً، تنتهج إسرائيل سياسة الغموض. وهي لا تؤكّد، ولا تكذب التقارير والتقديرات بشأن امتلاكها سلاحاً نووياً. الإعلان الرسمي الذي صاغه وزير الدفاع شمعون بيرس ورئيس الحكومة ليفي أشكول، اللذان قاوما الضغوط من الولايات المتحدة، ومن دول أخرى كثيرة حاولت معرفة ماذا يوجد في ديمونا، مفاده إن "إسرائيل لن تكون أول دولة تدخل السلاح النووي إلى الشرق الأوسط". لاحقاً، كان هناك صيغ لغوية أخرى.
- هذه السياسة الحكيمة التي خرقتها تصريحات غير مسؤولة لرئيس الدولة أفرايم كاتسير، بعد حرب يوم الغفران، وتلميحات رئيس الحكومة السابق إيهود أولمرت، صمدت دائماً عند الاختبار. وهي التي سمحت لدول الغرب، وفي طليعتها الولايات المتحدة، تجاهل ادعاءات العالم العربي وإيران أن إسرائيل تملك سلاحاً نووياً، وعلى الرغم من أن معاهد أبحاث مهمة في العالم تقدّر أن لدى إسرائيل عشرات الرؤوس النووية. وباسم هذه السياسة، طلب من الصحفيين الإسرائيليين إضافة عبارة "بالاستناد إلى تقارير أجنبية"، عندما نتحدث عن المشروع النووي الإسرائيلي.
- وإذا بوزير في الحكومة الإسرائيلية يقترح على رؤوس الأَشهاد تحويل غزة إلى نسخة من هيروشيما وناغازاكي (كأن إسرائيل تنقصها متاعب نووية). كون المقصود هو وزير التراث وواحد من كثيرين يتولون وزارة مكلّفة وغير ضرورية، لا يقدم ولا يؤخر. فالعالم لا يعرف إرث وحجم مساهمة عميحاى

إلياهو، وهو من الجيل الثالث من سلالة مسيانية متعصبة (كان جده عضواً في العصاة المتطرفة التي أرادت أن تقيم في إسرائيل دولة الهالاخاه في سنة 1950، ودعا والده إلى عدم تأجير منازل للعرب عندما كان الحاخام الرئيسي في صفد). بالنسبة إلى العالم، المقصود جهة رسمية في إسرائيل تعترف بأن لدى دولتها سلاحاً نووياً، وهي مستعدة لاستخدامه من أجل ارتكاب جريمة تدمير جماعي.

- لقد كانت تصريحاته أشبه بالموسيقى بالنسبة إلى آذان إيران، التي هي دولة على عتبة النووي، وتتردد منذ سنوات عما إذا كان عليها تجاوز هذه العتبة. كلام الوزير إياهو منح كل من يكره إسرائيل ويعتبرها دولة مجرمة لا تميز بين الإرهابيين وبين الأبرياء، دفعاً قوياً. وهو بذلك يقوي "حماس" التي في إمكانها الادعاء أن إسرائيل تنوي ارتكاب جرائم حرب، وكذلك جهات قانونية دولية تنتظر إسرائيل لملاحقتها في اليوم التالي للحرب. على خلفية هذا الكلام السخيف الذي ترافق مع كلام بأن المخطوفين الذين سيقتلون هم "ثمن لا بد من دفعه"، ضاع الحافز لدى "حماس"، حتى الآن، على الإبقاء على المخطوفين الإسرائيليين لديها في قيد الحياة. فإذا كانت إسرائيل لا تحافظ على إبقائهم أحياء، فلماذا تفعل "حماس" ذلك؟
- لكن الضربة الأقسى وجهها الوزير إياهو إلى الولايات المتحدة التي لا يمكن إلا الحديث عن أهمية مساعدتها لإسرائيل في هذه الحرب. منذ اليوم الأول للحرب، تبذل إدارة الرئيس بايدن جهدها للسماح لإسرائيل بإدارة الحرب، من دون إزعاج وضجة، على الرغم من المعارضة الداخلية لها، وما دامت إسرائيل تبذل جهدها من أجل تقليص "الأضرار الجانبية" والمسّ بالمدنيين. الآن، في واشنطن يشدّون بشعورهم.
- من الواضح أن ليس لدى الوزير إياهو فكرة عما يتحدث عنه. صحيح أنه وزير ثانوي، لكن الضرر الذي أحدثه كان كبيراً جداً. وهو يضاف إلى القلق الذي ازداد في الغرب خلال الأشهر العشرة الأخيرة للاحتجاجات ضد الانقلاب القضائي، والتساؤل هل إسرائيل - التي تُعتبر دولة نووية - هي دولة عاقلة وعقلانية في ظل حكم بنيامين نتنياهو؟ وكما كتبت هنا في الماضي، كما يطرح العالم تساؤلات عن باكستان، الدولة التي تقوم على

أسس إسلامية أصولية، وتملك ترسانة نووية معلنة، يمكن طرح التساؤلات أيضاً بشأن إسرائيل، وفي طليعة هذه الأسئلة: من هو الشخص الذي يضع يده على الزر.

- رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو تحفظ عن كلام الوزير إياهو، وعلق حضوره الجلسات الحكومية، لكن ليس لهذا القرار مغزى قانوني. إياهو نفسه أصدر توضيحاً بأنه تحدث عن قنبلة نووية بصورة "مجازية"، لكن الضرر حدث.
- يواصل الوزير إياهو تحمّل مسؤولياته كوزير في الحكومة، ويتعين على نتنياهو إقالته من منصبه. لكن نتنياهو يواصل خوض سياسة البقاء على الرغم من الحرب، ولن يجرؤ على القيام بهذه الخطوة، وهو بذلك يمنح شرعية لهذه الحكومة الواهمة، ولتصريحات أعضائها الخطرة.

شلومي إدار - محلل سياسي

"هآرتس"، 2023/11/5

بعد أن قمنا بإضعاف عباس طوال سنوات، فجأة نريد منه تخليصنا من الوحل الغزي

- لمّا تنته الحرب في قطاع غزة بعد. في إسرائيل، تسود التقديرات أن هذه الحرب قد تستمر عدة أشهر قبل أن يتم تركيع "حماس". في هذه المرة، وخلافاً للحملات الأخرى التي نفذها الجيش الإسرائيلي في قطاع غزة، لا أحد يتحدث عن صورة النصر. فمن غير المعقول تحقيق النصر بعد "السبت الأسود"، حتى لو تم القبض على يحيى السنوار و"قطع رأسه"... حتى لو تم "قطع رأس" كل من يعتقد أنه نجح في الهروب عبر أنفاق غزة، من سائر أعضاء قيادة الحركة، على المستويين العسكري والسياسي. من يعتقد ذلك، فهو لا يعرف قيمة الشهادة في أوساط الإسلام الأصولي.
- وبعد تضيق الخناق حول عنق "حماس"، لأنه ما من طريقة أخرى لإسقاط

حكمها، ستبدأ مرحلة "اليوم التالي". في الواقع، منذ الآن، وقبل أن تنتهي الحرب، تدور حوارات بين الولايات المتحدة وإسرائيل تتعلق بهذا اليوم، وهما تكتشفان أنه لا فكرة لديهما، في المطلق، بشأن من سيحل محل "حماس".

- تعترى البعض فانتازيا تقوم بموجبها قوات السلطة الفلسطينية التابعة لمحمود عباس، بإغداق أفضلها علينا، بقبول الدخول إلى قطاع غزة واستعادة السلطة التي انتزعت منها بالقوة في حزيران/يونيو 2007، في الانقلاب الذي نفذته "حماس". فجأة، صار من يصفه ننتيا هو بـ"الإرهابي" و"داعم الإرهاب" و"المشجع على الإرهاب"، هو حلمنا، وهو الذي سيوافق على استلام مفاتيح قطاع غزة الذي أغلقته إسرائيل قبل فرض الحصار على القطاع، ثم قامت بإلقاء المفاتيح بعيداً.

- وحتى في هذه الأيام، التي لا زلنا نحلم فيها بأن عباس هو الحل بالنسبة إلى قطاع غزة، فإن كلاً من بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، يلعبان دور الأبطال، من دون أن يدركا الفرق بين السلطة و"حماس"، وأي أثمان دفعتها إسرائيل عندما فضلت تقوية "حماس" وإهانة عباس. هذان الرجلان دائماً لديهما حل للمسألة الفلسطينية. وبعد أن نجح قادة المنظومة الأمنية الإسرائيلية بـ"إقناع" وزير المالية [سموتريتش] بأن مصلحة إسرائيل تكمن في تحويل أموال الضرائب الخاصة بالسلطة إليها، كتب صديقه الاستراتيجي، بن غفير، على منصة X [تويتر] تغريدة تقول: "رأيت هذا المساء خبيراً يقول إن السلطة الفلسطينية تهددنا بالأستلام أموال الضرائب إذا تم اقتطاع أموال قطاع غزة منها... إنني أدعو السلطة إلى الثبات على رأيها، وألاً تقبل الأموال".

- إن بن غفير وسموتريتش، وحتى ننتيا هو وأفيغدور ليبرمان، ليسوا هم من اخترع سلاح وقف تحويل أموال الضرائب إلى السلطة. إن مخترع هذا السلاح، الذي اكتشفنا أنه سيف ذو حدين، هو رئيس الحكومة السابق إيهود أولمرت...

- أموال الضرائب هذه ليست منة إسرائيلية، بل تحول إلى السلطة بموجب اتفاقية تم توقيعها بين السلطة وإسرائيل في 29 نيسان/أبريل 1994،

فيما يطلق عليها اسم اتفاقية باريس، المتفرعة من اتفاقية أوسلو الثانية. وبحسب هذه الاتفاقية، يتم ربط الاقتصاد الفلسطيني بالإسرائيلي. في حين تقوم إسرائيل بجباية الضرائب المتعلقة بجميع البضائع والمواد الخام التي تقوم السلطة باستيرادها عبر الجو، أو البر، أو البحر، ومن ضمن هذه الضرائب ضريبة القيمة المضافة، ثم تلتزم إسرائيل بتحويل المال مرة شهرياً إلى وزارة المالية الفلسطينية. إن أكثر من 60% من ميزانيات السلطة الفلسطينية مصدره أموال الضرائب. من دون هذا المال، ستنهار السلطة. وبعد أن فازت "حماس" في الانتخابات البرلمانية في سنة 2006، قرر أولمرت معاقبة عباس بسبب نتيجة الانتخابات، كأن الهزيمة التي لحقت به في ذلك الحين لم تكن كافية، وهكذا، جاء أولمرت ليستكمل المهمة...

- ثم جاء نتنياهو. لقد قرر الرجل، ولأسباب سياسية داخلية، أن عليه شيطنة من يجلس في المقاطعة، لأنه بهذه الصورة وحدها قادر على تجميع صفوف اليمين الإسرائيلي في قبضته، بعد أن انفضّ هذا اليمين من حوله في انتخابات 1999، عندما خسر لمصلحة إيهود باراك بفارق كبير...
- عندما عاد نتنياهو إلى الحكم في سنة 2009، تبنى سياسة مزدوجة. أحد طرفيها يتمثل في التشهير بعباس، وفي الوقت ذاته تشجيع التنسيق الأمني بين إسرائيل والسلطة.
- أطلق نتنياهو على محمود عباس لقب "مصدر الإرهاب"، وانتشر هذا اللقب، ونجح في التغلغل حتى لدى ناخبي تيارات اليسار والوسط. لا يوجد من نتحاور معه في الطرف الفلسطيني. هذا كان الفهم السائد. لقد تم تثبيت هذا الفهم في الرأي العام الإسرائيلي. أما في جهاز الشاباك، فقد أغلقوا أفواههم. فعلى الرغم من كل شيء، فإن نتنياهو هو رئيس الحكومة، وهم رجال الظل والصمت.
- هكذا، صارت لدينا "حماس" قوية في قطاع غزة، وسلطة في الضفة الغربية آيلة إلى الانهيار في أي لحظة تقرر إسرائيل التنكيل فيها، أو توقف تحويل أموال الضرائب...
- والآن، لدينا التالي: عباس ضعيف، في حين أن "حماس" هي ما نراه الآن: "مجرمو حرب". وهكذا، بعد أن قمنا بإضعاف عباس، لا زلنا نتوقع أن يقوم

بإنقاذنا من الغرق في الوحل الغزي.

- قال لي أحد عناصر "فتح" القداماء، الذي غضنت وجهه الحروب وخيبات الأمل: "أذهبوا وبلطوا البحر، أيها الحمقى".

يوئيل غوجانسكي - مسؤول دراسات الساحة الإقليمية، وبرنامج

الخليج العربي في مركز دراسات الأمن القومي؛ وسيما شاين -

رئيسة البرنامج الإيراني في معهد دراسات الأمن القومي

"مباط عال"، العدد 1781، 2023/11/5

البعد الإقليمي للحرب: فتح الجبهة اليمنية

- مع استمرار العملية البرية للجيش الإسرائيلي في غزة، تتصاعد دوافع وكلاء إيران في المنطقة للاستجابة إلى ضغوطها، ورفع وتيرة ضرب إسرائيل، وإظهار "وحدة جبهوية"، وإبداء التضامن مع الفلسطينيين. لقد انضمت الميليشيات الحوثية، التي تسيطر على أجزاء واسعة من اليمن وتحظى بدعم من إيران وحزب الله منذ أعوام طويلة، إلى الحرب في مواجهة إسرائيل، لهذه الأسباب، إذ قامت في عدة مناسبات بإطلاق صواريخ كروز وطائرات مسيرة في اتجاه إسرائيل، وتم اعتراضها جميعها.
- انضمام الحوثيين إلى الحرب إلى جانب "حماس"، بدأ بإطلاق التهديدات ضد إسرائيل منذ اليوم الثاني للحرب، حين أعلنوا نيتهم الانضمام إلى الأعمال القتالية وضرب إسرائيل. وقال رئيس حكومة الحوثيين إن "حماس جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، ولا يمكن فصلها، أو فصل المقاومة عن الشعب. نحن جزء من محور المقاومة، وما من شيء سيعيق المقاومة في اليمن، على الرغم من البعد الجغرافي". وأعلن أن إطلاق الصواريخ ضد إسرائيل سيستمر طالما استمرت جرائم إسرائيل. وبموازاة هذه التصريحات، تم إطلاق الهجمات، وكان أكبرها حتى الآن بتاريخ 19 تشرين الأول/ أكتوبر، وشملت إطلاق صواريخ كروز وطائرات مسيرة.

والتي اعترضتها سفن أميركية في البحر الأحمر، وبطاريات اعتراضية في السعودية، بعد أن مرّ صاروخان فوق الأراضي السعودية.

● أحد أهداف إيران في هذا الوقت، يتمثل في توسيع حلقة المشاركين، على مستويات مختلفة، في الصراع ضد إسرائيل والولايات المتحدة، في محاولة منها لإظهار أن ما يحدث نضال إسلامي واسع النطاق. هذا ما حدده الزعيم الإيراني الخامنئي في لقاء مع طلاب جامعيين في الذكرى السنوية للاستيلاء على السفارة الأميركية في طهران، لأن "المعركة ليست بين غزة وإسرائيل، بل بين قوة الإيمان وقوة الاستكبار"، وقد دعا الدول الإسلامية إلى وقف تصدير الوقود والغذاء إلى إسرائيل.

● فعلاً، جاء انضمام الحوثيين إلى الحرب ضد إسرائيل ليعزز الفكرة التي تروّجها إيران منذ هجمة "حماس" على منطقة النقب الغربي، ومفادها أن هذه المعركة هي معركة "جبهة المقاومة" بأسرها ضد إسرائيل، وهي تُخاض من أجل مساندة "حماس". في نظر طهران، إن الجهد الإيراني طوال الأعوام الماضية من أجل تعزيز التصور القائل إن الميليشيات المدعومة من طهران، والتي تعمل في أرجاء الإقليم، تساعد بعضها الآخر، وهي موحدة، خصوصاً في مواجهة إسرائيل، وأن هذه الوحدة تثمر. وفعلاً، منذ اندلاع الحرب، انضمت الميليشيات إلى الحرب، بدءاً من حزب الله الذي فتح الجبهة الشمالية بوتائر نارية مختلفة، ولاحقاً، من خلال الميليشيات العراقية التي تضرب الوجود الأميركي في العراق وسورية، والآن، عبر الهجمات المباشرة التي ينفّذها الحوثيون ضد إسرائيل.

● تعزز الخوف من أن يلقي دخول الحوثيين الحرب ضد إسرائيل بظلاله أيضاً على دول أخرى في المنطقة، بعد وقوع حادثة في منطقة جيزان في السعودية، بالقرب من حدودها مع اليمن. حيث قُتل خلال الهجمة أربعة جنود سعوديين. من المحتمل أن تكون الحادثة عملية انتقامية، رداً على اعتراض أحد الصواريخ الحوثية التي تم إطلاقها في اتجاه إسرائيل. في أعقاب هذه الحادثة، تم رفع مستوى التأهب لدى الجيش السعودي. ينسجم هذا الحادث مع اتهام الحوثيين لكل من السعودية والإمارات بتعاونهما مع إسرائيل في حربها ضد "حماس". لقد صرّح محمد البخيتي، عضو المكتب

السياسى للحوثيين، بتاريخ 31 تشرين الأول/أكتوبر، بأن على الحوثيين "الاعتماد على محور المقاومة، وعلى الشعوب العربية، لا على المملكة العربية السعودية والإمارات، لدينا معلومات تفيد بأن أبو ظبى شاركت فى العدوان على القطاع". هذا السلوك يضاف إلى التحذيرات الصادرة عن إيران ضد احتمالات التطبيع بين إسرائيل والسعودية. وعلى الرغم من ذلك، فإن إيران لها مصلحة واضحة فى استمرار حفظ العلاقات التى استؤنفت مجدداً مع السعودية، ولذا، هى أيضاً تُجرى اتصالات مستمرة بالقيادة السعودية، وعلى أعلى المستويات.

تعقيد الساحة اليمنية

- هناك عدد من القيود المفروضة على الحوثيين، تقلل من دوافعهم وقدراتهم على ضرب إسرائيل:
- أولاً، تبعد الساحة اليمنية نحو 2000 كلم عن إيلات، وهو ما يفرض حصر القدرات الهجومية بالقدرات الجوية أساساً (صواريخ من أنواع مختلفة، وطائرات مسيرة)، ومن البحر (ضرب السفن الإسرائيلية وحرية الملاحة فى مضيق باب المندب)، هذا الأمر يسهل على إسرائيل وشركائها مسألة المتابعة والاعتراض. وعلى الرغم من ذلك، فإن على إسرائيل أن تخصص لهذا الغرض انتباهاً وموارد، وهى بصورة أساسية موارد جوية وبحرية، بهدف الدفاع فى ساحة البحر الأحمر. وفعلاً، وردت تقارير تفيد بأن إسرائيل قامت بنقل وسائل قتالية بحرية إلى هذه الساحة (تجدر الإشارة هنا إلى أن جزءاً من التجارة البحرية الإسرائيلية يمر عبر البحر الأحمر، وصولاً إلى إيلات، ويشكل البحر الأحمر عصباً اقتصادياً وتجارياً مهماً).
- ثانياً، هناك شكوك فى مصلحة الحوثيين فى التسبب باشتعال حرب إقليمية كبرى، ولو أن مثل هذه الحرب سيهدد الإنجازات التى تمكنوا من حصدها فى أعقاب التفاهات بينهم وبين السعودية، ووقف إطلاق النار المستمر منذ نيسان/أبريل 2022. لدى الحوثيين أجندة مختلفة، وهم لا يحظون بمساندة كبيرة من مواطنى اليمن، ويحتمل أن يكون إطلاق الصواريخ على إسرائيل، بالنسبة إليهم، وسيلة لتلافى الانتقادات. يذكر أن

ممثلى الحوثيين توصلوا، مؤخراً، إلى تفاهمات مع السعودية، حظيت مطالبهم المالية فيها، فى معظمها، باستجابة إيجابية من السعودية، لذلك، سيكون من الصعب على الحوثيين المخاطرة بهذا الإنجاز، إلى جانب إنجاز اتفاقية وقف إطلاق النار، التى تتيح لهم صبّ اهتمامهم على موضوع بناء قواتهم العسكرية.

- يتلقى الحوثيون دعماً من "فيلق القدس" التابع للحرس الثورى، ويشمل ذلك عمليات تهريب الأسلحة، والتدريب على القتال، والتمويل، وأيضاً المساعدة فى إنتاج الوسائل القتالية. لقد تعاضم هذا الدعم على مدار العقد الماضى، وتعاضم أكثر بعد بدء الحرب مع السعودية سنة 2015، كطريق غير مباشرة سلكتها إيران لضرب السعوديين. وعلى الرغم من ذلك، وبعيداً عن رغبة الحوثيين فى إظهار تضامنهم مع "حماس" وبقية الأعضاء فى "المحور"، فإن منسوب التأثير الإيرانى فيهم منخفض نسبياً نسبةً إلى حزب الله مثلاً. إن المسافة الجغرافية الفاصلة ما بين إيران واليمن، وغياب اتصال جغرافى برى بينهما، يجعل توفير الدعم لهم أمراً صعباً.

- **يجب هنا التأكيد أن القيود وعوامل الكبح التى تؤثر فى الحوثيين، تؤثر فى إسرائيل أيضاً:**

- فالمسافة الجغرافية، وتعقيد الساحة اليمنية، سيجعلان من الصعب على إسرائيل تطوير استجابات تمسّ الحوثيين كردّ عليهم و/أو كردع لهم، لئلا يواصلوا هجماتهم. طوال حرب استمرت نحو سبعة أعوام، لاقت السعودية والإمارات مصاعب فى مواجهة الهجمات الحوثية عليهما، على الرغم من القرب الجغرافى بينهما وبين اليمن، والتعاون الذى حصلوا عليه من جهات يمنية أخرى، وأيضاً المساعدة الأميركية والغربية التى قدّمت لهما لفترة.

- **أى ردّ إسرائيلى، من أى نوع، يجب أن يكون بالتشاور والتنسيق المبكر، ليس فقط مع الولايات المتحدة التى كررت عدة مرات تصريحاتها بأنها غير معنية بتوسيع حلقة القتال، بل أيضاً مع شركاء إقليميين آخرين غير معنيين باتساع نطاق المعركة واندلاعها على أراضيها، وعلى رأس هؤلاء الشركاء، الإمارات والسعودية. المعضلة التى تواجه السعودية ليست معضلة بسيطة: فالسعوديون لهم مصلحة رئيسية فى ضرب "حماس"**

وسحب أحد إنجازات "محور المقاومة"، لكن من الواضح أن السعودية تفضل البقاء خارج الصراع الذي في جوهره هو حرب بين إسرائيل و"حماس"، لأن من شأن هذا الصراع التغلغل إلى أراضيها. وبصورة عامة، إن الخطر المتصاعد من اندلاع حرب إقليمية يرفع منسوب الهلع في الخليج، وقد يدفع دول الخليج إلى تفضيل إنهاء الأعمال القتالية بصورة سريعة، والتخلي عن المنفعة التي قد تكون كامنة في ضرب "حماس".

● يدرك كلٌّ من إيران والحوثيين ذلك، وهما يحاولان مفاقمة المعضلة التي تواجه السعوديين: ما مدى استعداد السعوديين لـ"الانحياز إلى أحد الطرفين" في هذه الحرب، والانضمام إلى الأميركيين، وما يعنيه ذلك من انضمام إلى إسرائيل أيضاً، وتعريض الامتيازات التي حصدها من تحسّن علاقاتهم بإيران، ووقف إطلاق النار مع الحوثيين، للخطر؟ سيفضّل السعوديون الامتناع من الانحياز إلى طرف، وهم يطلبون من الإدارة الأميركية إظهار استعدادها لأداء دور مهم في الدفاع عن المملكة. لهذا السبب، انطلق كلٌّ من وزير الدفاع السعودي وأخيه، ولي العهد خالد بن سلمان، لإجراء محادثات في واشنطن، التقيا خلالها كلاً من وزير الدفاع لوييد أوستن ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان.

هل على إسرائيل احتواء الهجمات، أم الرد عليها؟

● إذا ما اندلعت حرب واسعة النطاق ضد إسرائيل، فمن شأنها أن تخدم إيران وتعزز مكانتها الإقليمية. وبناءً عليه، لإسرائيل مصلحة واضحة في مواصلة التركيز على ساحة المعركة في مواجهة "حماس"، فكلما كان الضرر الذي تصاب به "حماس" عميقاً وواضحاً، فلن تتسع المعركة، وهكذا، ستتضح حدود قوة "جبهة المقاومة" التي شكلتها إيران. إن اعتراض الصواريخ التي أطلقتها اليمن يوضح أيضاً محدودية قوة "المحور"، كما يُظهر نجاعة العمل العسكري الإقليمي تحت مظلة القيادة المركزية الأميركية (CENTCOM) وقدرة المظلة على مواجهة التهديد الصاروخي وتهديد الطائرات المسيّرة. وعلى الرغم من ذلك، فإنه يمكن للحوثيين أن يسجلوا إنجازاً معيناً لمصلحتهم، على مستوى الوعي، بصورة أساسية.

فالحوثيون "يسددون دينهم" للمحور وإيران، و"حماس" على وجه الخصوص، (التي ربما توقعت مشاركة أكثر فعالية في الأعمال القتالية من بقية أعضاء المحور). الخشية هنا تتمثل في أن فشل الحوثيين حتى الآن في إيذاء إسرائيل، سيدفعهم إلى العثور على طرق عمل أخرى تحقق هدف ضرب إسرائيل بصورة أقوى.

• في النهاية، يجب النظر إلى نشاط الحوثيين في سياقه: فنطاق الضرر والمخاطر المتأثيرين من الساحة اليمنية لا يقترب من احتمالات الضرر من كل من حزب الله و"حماس"، ومن طرف تابعي إيران في سورية. ولذا، يجب بذل جميع الجهود من أجل احتواء النشاط الحوثي، إن لم يتسع نطاقه، ويجب تركيز الجهود على أعمال القتال الأساسية الدائرة في قطاع غزة. ومع ذلك، فمن المتوقع أنه كلما تصاعد الخوف الإيراني من ضعف "حماس"، كلما تصاعد الضغط من "حماس" وحزب الله على الحوثيين لتصعيد هجماتهم. عندها ستواجه إسرائيل مصاعب في احتواء هذه الهجمات، وهو ما قد يدفعها إلى اتخاذ إجراءات تكبد الحوثيين أثماناً، بهدف ردعهم. من شأن رد إسرائيل كبير أن يدفع الحوثيين إلى العمل ضد دول الخليج، والذي قد يؤدي إلى تجدد اشتعال الحرب اليمنية - السعودية، وإلى اشتعال أوسع نطاقاً، يشمل الإقليم كله.

أخبار وتصريحات

[استمرار القصف الإسرائيلي في الجنوب اللبناني وحزب الله يطلق صواريخ كاتيوشا في اتجاه كريات شمونة]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/11/6

قالت وسائل إعلام لبنانية إن امرأة وثلاثة أطفال قُتلوا مساء أمس (الأحد) خلال قيام طائرة مسيرة تابعة للجيش الإسرائيلي باستهداف مركبة مدنية في الجنوب

اللبناني. وفي إثر ذلك، أعلن حزب الله أنه أطلق صواريخ كاتيوشا على كريات شمونة في شمال إسرائيل.

وذكر بيان صادر عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي أن كريات شمونة تعرضت لرشقتين من صواريخ كاتيوشا، بما مجموعه 12 صاروخاً، واعترضت منظومة "القبة الحديدية" صاروخاً واحداً منها، في حين سقطت الصواريخ الـ 11 الباقية في المدينة، وتسببت بإصابة 3 مبانٍ سكنية.

يأتي ذلك في ظل استمرار تبادل إطلاق النار في المناطق الحدودية الشمالية، حيث استهدف حزب الله مواقع عسكرية إسرائيلية بصواريخ مضادة للمدركات، بينما قصف الجيش الإسرائيلي مواقع في الجنوب اللبناني، بما فيها أهداف لحزب الله.

وأشار بيان الناطق العسكري الإسرائيلي إلى وقوع قتل إسرائيلي وإصابة آخر بجروح أمس، عقب إطلاق صاروخ مضاد للمدركات من الجنوب اللبناني نحو مركبة في كيبوتس "يفتاح" الواقع بمحاذاة المنطقة الحدودية مع لبنان.

وفي وقت سابق أمس، قالت وسائل إعلام لبنانية إن عناصر حزب الله أسقطوا مسيرة إسرائيلية، وأن المدفعية الإسرائيلية قصفت، على فترات متقاربة، العديد من البلدات في الجنوب اللبناني.

وتشهد المناطق الحدودية مع لبنان، منذ نحو شهر، قصفاً متبادلاً ومتقطعاً بين الجيش الإسرائيلي من جهة وحزب الله وفصائل فلسطينية في لبنان من جهة أخرى.

[الجيش الإسرائيلي يعلن أن قواته طوقت مدينة غزة]

وقامت بفصل شمالي قطاع غزة عن جنوبه]

"هآرتس"، 2023/11/6

أعلن الجيش الإسرائيلي أن قواته طوقت مدينة غزة وقامت بفصل شمالي قطاع غزة عن جنوبه.

وقال الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي دانيال هغاري في مؤتمره الصحافي اليومي مساء أمس (الأحد)، إن الفرقة 36 للمدرعات وصلت إلى شاطئ مدينة غزة وقامت بتطويق المدينة. وأضاف أن الجيش الإسرائيلي تمكن من تقسيم القطاع إلى شمالي غزة وجنوبي غزة، مشيراً إلى أن القوات الإسرائيلية ستعمق عملياتها البرية هناك.

وذكر هغاري أن الفرقة 36 تمكنت من قتل 300 مسلح فلسطيني، وقصفت 50 هدفاً في غضون 12 ساعة، بمساندة سلاحَي المدفعية والجو، مشيراً إلى أن القصف شمل مواقع عسكرية ومنشآت تحت الأرض. وأكد أنه لا يزال يتعين على المدنيين النزوح إلى الجزء الجنوبي من قطاع غزة.

هذا وأقرّ رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي الجنرال هرتسي هليفي أمس بأن المعارك البرية التي يخوضها الجيش في قطاع غزة صعبة، وأشار إلى أن قوات الجيش تواجه عدواً قاسياً. وخلال أقل من أسبوع، أقرّ الجيش الإسرائيلي بمقتل 30 من جنوده في هذه المعارك.

**[غانتس يحتج على محاولة نتنياهو الربط بين احتجاج ضباط
وجنود الاحتياط على خطة إصلاح الجهاز القضائي وهجوم "حماس"]**

"معاريف"، 2023/11/6

نفى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أن يكون ربط بين احتجاج ضباط وجنود تشكيلات الاحتياط في الجيش الإسرائيلي على ما يُعرف باسم "خطة إصلاح الجهاز القضائي" وقرار حركة "حماس" تنفيذ هجومها على مستوطنات "غلاف غزة" يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وذلك بعد أن انتقده الوزير بني غانتس، رئيس تحالف "المعسكر الرسمي"، الذي انضم من المعارضة إلى حكومة الطوارئ للمساعدة في إدارة الحرب على قطاع غزة.

وبدأت القضية عندما ذكرت قناة التلفزة الإسرائيلية 12 ووسائل إعلام أخرى أن نتنياهو قال في سياق إحاطة صحافية لمندوبي وسائل إعلام إسرائيلية أمس (الأحد)، إنه قد يكون هناك حاجة إلى التحقق مما إذا كانت الاحتجاجات ضد حكومته منذ أشهر، والتي شارك فيها ضباط وجنود احتياط قالوا إنهم يرفضون استئناف الخدمة، تضاف إلى دوافع "حماس" إلى تنفيذ هجومها على إسرائيل.

وفور ذلك، قال غانتس إن على نتنياهو سحب تصريحاته. وكتب على منصة التواصل الاجتماعي إكس ("تويتر" سابقاً): "إن التهرب من المسؤولية وتوزيع الاتهامات المزعومة في وقت الحرب يشكلان ضربة للبلد. كما أن جميع جنود الاحتياط التزموا الخدمة".

من ناحيتها، قالت حركة "أخوة في السلاح"، التي قادت احتجاجات قوات الاحتياط ضد خطة إصلاح الجهاز القضائي، إن نتنياهو يغرس من جديد سكيناً في ظهر المقاتلين خلال الحرب، وبذا، فإنه يستمر في تمزيق الشعب.

وأصدر ديوان رئاسة الحكومة بعد ذلك بياناً قال فيه، إنه خلافاً لما نُشر، لم يقل رئيس الحكومة، في أي حال من الأحوال، إن رفض ضباط وجنود الاحتياط هو الذي دفع "حماس" إلى مهاجمة إسرائيل.

وما زال نتنياهو يثير غضب أوساط في الرأي العام الإسرائيلي لعدم إقراره بالمسؤولية عن الإخفاقات الاستخباراتية والعملياتية المتعلقة بهجوم "حماس". وعلى الرغم من أن كبار المسؤولين الأمنيين، ومنهم قادة الجيش وجهاز الأمن العام ["الشاباك"]، أعلنوا تحمُّلهم مسؤولية الإخفاقات، فإن نتنياهو لم يفعل مثلهم.

وقبل أسبوع، انتقد نتنياهو قادة أجهزة الاستخبارات، قائلاً إنهم لم يحذروه قط من أن "حماس" تخطط لهجوم واسع النطاق، لكنه أصدر في وقت لاحق اعتذاراً، بعد أن طالبه غانتس ومسؤولون آخرون بسحب تصريحاته.

[تقرير: آلاف الإسرائيليين يتجمعون في تل أبيب ضمن تظاهرة دعم لأهالي الأسرى وتظاهرات في القدس وأماكن أخرى تطالب باستقالة نتنياهو]

موقع Ynet، 2023/11/6

تجمع آلاف الإسرائيليين الليلة قبل الماضية فيما بات يُعرف باسم "ميدان المخطوفين" أمام متحف الفنون في وسط مدينة تل أبيب، لإظهار الدعم لعائلات مئات الأشخاص الذين تحتجزهم حركة "حماس" كأسرى ورهائن في غزة، بعد الهجوم المفاجئ الذي شنته على مستوطنات "غلاف غزة" يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، وكذلك لمطالبة الحكومة الإسرائيلية بإيلاء هذا الملف أهمية قصوى في سياق الحرب التي يشنها الجيش الإسرائيلي على قطاع غزة منذ الهجوم المذكور.

وفي الوقت نفسه، أُقيمت في القدس، وفي أماكن أخرى، تظاهرات شارك فيها المئات، واحتجوا فيها على أداء رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، متهمين إياه بسوء إدارة الحرب والمفاوضات بشأن الرهائن، ومطالبين باستقالته.

وكان مسلحو "حماس" اختطفوا في هجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي ما لا يقل عن 246 شخصاً في جنوب إسرائيل، أغلبيتهم العظمى من المدنيين. وتم إطلاق سراح 4 رهائن، في حين حررت قوات الجيش الإسرائيلي التي دخلت إلى غزة إحدى المجندات. وتعرض نتنياهو لضغوط من بعض العائلات للنظر في العرض الذي قدمته "حماس" لإطلاق سراح جميع المخطوفين، في مقابل جميع الأسرى الذين تحتجزهم إسرائيل. ورفضت حكومة نتنياهو العرض، ووصفته بأنه خدعة غير صادقة، كما قاومت الدعوات المطالبة بهدن إنسانية من دون الافراج عن رهائن في المقابل.

وافتتح تظاهرة الدعم في تل أبيب رئيس بلدية المدينة رون خولدائي الذي أشار إلى الذكرى السنوية لاغتيال رئيس الحكومة السابق يتسحاق رابين قبل 28 عاماً بالضبط.

وقال خولدائي إن رابين أدرك كيفية اتخاذ قرارات صعبة، وعلى نتنياهو أن يقوم بذلك الآن، وأن يعيد جميع المخطوفين.

كما تكلم عدد من أهالي المخطوفين ورؤساء سلطات محلية من منطقة "غلاف غزة".

وقالت شير سيغال، التي اختطف والداها من كيبوتس "كفار غزة": "كنا دروعاً بشرية في منطقة الحدود. هذه الدولة لم تقم بحماية مواطنيها، وهذا فشل هائل".

وبالتزامن مع تظاهرة تل أبيب، تجمع أعضاء إحدى الحركات التي شكّلت قبل 10 أشهر للاحتجاج على نتنياهو بشأن خطة حكومته الرامية إلى إضعاف الجهاز القضائي، بحجة إصلاحه، خارج المنزل الذي يقيم به رئيس الحكومة في القدس، واتهموه بالمسؤولية عن الإخفاقات في الفترة التي سبقت الاحتجاجات ضد تلك الخطة، وفي الردّ على هجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023. ودعا المتظاهرون نتنياهو إلى الموافقة على اتفاق لتبادل الأسرى مع "حماس".

واشتبكت الشرطة الإسرائيلية مع المتظاهرين في القدس، واعتقلت 3 أشخاص. واتهمت الشرطة في بيان صادر عنها المتظاهرين بمحاولة خرق التدابير الأمنية خارج المنزل الذي يقيم به نتنياهو، كما زعمت أن أطرافاً حاولت الاستفادة من احتجاج العائلات لإحداث الفوضى، في إشارة، على ما يبدو، إلى أقارب الرهائن والعائلات الثكلى.

كما نظمت تظاهرات أصغر حجماً، طالبت باستقالة نتنياهو، في مواقع أخرى في إسرائيل، بما في ذلك في برديس حنه - كركور [شمال إسرائيل] وبتّر السبع [جنوب إسرائيل] وغيرهما. كذلك أقيمت تظاهرة صاخبة في مدينة قيسارية [شمال إسرائيل] حيث يمتلك نتنياهو منزلاً خاصاً، وقالت الشرطة إنها كانت هناك مضطرة إلى فصل المتظاهرين عن مجموعة صغيرة من المحتجين الذين أقاموا

تظاهرة مضادة، وكان بينهم امرأة اتهمت المتظاهرين ضد رئيس الحكومة بأنهم ممثلون لحركة "حماس".

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"

- النسخة المطبوعة

<http://www.haaretz.co.il> - النسخة الالكترونية بالعبرية

<http://www.haaretz.com> - النسخة الالكترونية بالإنجليزية

صحيفة "يديעות أحرونوت"

- النسخة المطبوعة

<http://www.ynet.co.il> - النسخة الالكترونية بالعبرية

<http://www.ynetnews.com> - النسخة الالكترونية بالإنجليزية

صحيفة "معاريف"

- النسخة المطبوعة

<http://www.nrg.co.il> - النسخة الالكترونية بالعبرية

صحيفة "يسرائيل هيوم"

- النسخة المطبوعة

<http://www.israelhayom.co.il> - النسخة الالكترونية بالعبرية

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

صدر حديثاً

تجربة الاختفاء الفلسطينية تحت الاحتلال الإسرائيلي:

2022-1967

تأليف: حسين الفطافطة

تدقيق وتحريرو لغوي: لميس رضا

حسن الفطافطة، كاتب وروائي من مواليد بلدة ترقوميا في قضاء الخليل سنة 1961. حائز بكالوريوس في علم الاجتماع من جامعة بيرزيت، وعضو اتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينيين. اعتقل في سجون الاحتلال ما مجموعه 24 عاماً. صدر له العديد من الكتب الروائية والقصص والدراسات المسحية في الحقل الاجتماعي.

في هذا الكتاب، نحاول البحث في ظاهرة الاختفاء في فلسطين وتقصيها وتحليلها من خلال تناولها من مختلف جوانبها الأمنية والسياسية والاجتماعية والثقافية، عبر كل محطات النضال الوطني الفلسطيني المتعاقبة ضد المشروع الصهيوني الجاثم على صدر الفلسطينيين منذ عشرات السنين؛ وذلك لما لهذا الأمر من أهمية في تأريخ التجربة الفلسطينية على هذا الصعيد، وخصوصاً أن الدراسات والأبحاث والكتب المتوفرة بهذا الشأن نادرة جداً. ولقد كان لظاهرة الاختفاء والمطاردة في مسيرة النضال الوطني الفلسطيني دور مهم وأساسي في إبقاء جذوة الصراع مشتعلة، على الرغم من الجهد الكبير الذي بذله الاحتلال وأعدائه للحد من هذه الظاهرة، مستخدمين كل الأساليب والإمكانات الضخمة المتوفرة لديهم. فالمتتبع لمسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة سيجد بين صفحات هذا الكتاب حضوراً بارزاً وواضحاً لقائمة طويلة من المتخفين الذين دوخوا الاحتلال وكبدوه خسائر بشرية ومادية كبيرة، ساعدهم على ذلك- في العديد من محطات نضالهم- الدعم والإسناد التنظيميان والاحتضان الشعبي لهم.

